[185] فكثر ابكاء وارتفعت الأصوات إلى أن قال: كأن حسينا والبها ليل حوله لأسيافهم ما يختلى المتبقل فلم أر مخذولا أجل مصيبة وأوجب منه نصرة حين يخذل فرفع جعفر الصادق يديه وقال: اللهم اغفر للكميت ما قدم وما أخر. وما أسر وما أعلن. وأعطه حتى يرضى. ثم أعطاه ألف دينار وكسوة. قال الكميت: وا ما أحببتكم للدنيا، ولو أردتها لأتيت من هي لديه، ولكني أحببتكم للآخرة. فأما الثياب التى أصابت أجسامكم فإنى أقبلها لبركتها. أما المال فلا أقبله. المذهب الجعفري أخرج الحكام في تاريخ بالإسناد إلى أبى بكر عن رسول ا قال (من كتب على علما أو حديثا لم يزل يكتب له الأجر ما بقى ذلك العلم أو الحديث). وأجمع أبو بكر أيام خلافته على تدوين الحديث فجمع خمسمائة حديث فبات ليلته يتقلب كثيرا. قالت عائشة. فغمنى تقلبه. فلما أصبح قال لى: " أي بنية هلمى الأحاديث التى عندك " فجئت بها فأحرقها. وعن الزهري عن عروة أن عمر أراد أن يكتب السنن فاستفتى أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم فأشاروا عليه أن يكتبها. فطفق عمر يستخير ا فيها شهرا ثم أصبح يوما فقال (إنى كنت أريد أن أكتب السنن. وإنى ذكرت قوما قبلكم كتبوا كتبا فأكبوا عليها وتركوا كتاب ا. وإنى وا لا أشوب كتبا ا بشئ أبدا). لكن عليا دون. وخلف في شيعته طريقة (التدوين). فلقد كان على ثقة من طريقته. وهو الذى يقول فيه الرسول (على مع القرآن
